



شهاب قبس من شخصية الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

Sheikh Muhammad al-Bashir al-Ibrahimi Borrowed flame from the personality of

إسماعيل ونوغي أستاذ التعليم العالي- جامعة محمد بوضياف-المسيلة-

-البريد الالكتروني: ouennoughis7@gmail.com

المعلومات المقال:	الملخص:
تاريخ الارسال: 2023/05/04 م تاريخ القبول: 2023/05/08 م	إن الحديث عن الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وشخصيته من القضايا الأساسية والمصيرية في حياة الأمة العربية، نظرا للمنزلة التي احتلها هذا الرجل المصلح في الأمة العربية والإسلامية وفي العالم أجمع، من حيث علمه وفقهه وجهاده وشساعة ثقافته. وقد شهد له بذلك حشود من العلماء والأئمة من داخل بلده الأصلي الجزائر ومن خارجه. فكان رمزا للتضحية وعلمًا للكفاح ومثالا للصبر والنضال، وذلك الذي جعل منه رجلا عظيما خلّد التاريخ ذكره.
الكلمات المفتاحية: الشيخ الإبراهيمي علمه، جهاده، عظيم	
Article info	<i>Abstract:</i>
Received Accepted	The talk about Sheikh Muhammad Al-Bashir Al-Ibrahimi and his personality, One of the fundamental and crucial issues in the life of the Arab nation, in view of the position occupied by this reformer man in the Arab and Islamic nation and in the whole world, in terms of his knowledge, jurisprudence, jihad, and the breadth of his culture, he was witnessed by crowds of Scientists, and imams from inside his native country Algeria, and from outside. He was a symbol of sacrifice, sign of fight, and an example of patience and struggle, that made him a great man who history immortalized his mention.
keywords Sheikh Al-Ibrahimi Knowledge great man	

مقدمة:

ولد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي يوم الخميس 14 شوال عام 1306 من هجرة المصطفى ﷺ الموافق لـ 13 جوان 1889م ويسمى هذا العام (عام العظماء) بقرية أولاد براهيم برأس الوادي (ولاية برج بوعريش شرق الجزائر) تعلم في بداية حياته بمسقط رأسه ثم رحل عام 1911م إلى الحجاز، واستقر بالمدينة المنورة، تلقى تعليما وافرا في اللغة العربية والفقه والعلوم الإسلامية، وكان حينها على اتصال وثيق بالعلامة عبد الحميد بن باديس.

كان المجاهدان عبد الحميد بن باديس، ومحمد البشير الإبراهيمي يتبادلان الزيارات في قسنطينة وسطيف ويتناقشان أمر الدعوة التنويرية الإصلاحية والخطط المستقبلية وتكوين جيل يؤمن بالعروبة والإسلام والحرية، عن طريق تربية إسلامية صحيحة، ويناهض الاستعمار بكل أشكاله ومواصفاته.

اعتقلته الإدارة الفرنسية لعدائه لها وكشفه واقعه، وإزالة الستار عن وجهها الحقيقي. قال الإمام محمد البشير الإبراهيمي في هذا المجال: «احتلت فرنسا هذا الوطن بالقوة، وبينها وبينه بحر فاصل، وبينها وبينه دينان مختلفان، وجنسان متضادان، ولسانان متباينان وبينهما-مع ذلك كله-أخلاق متنافرة، واجتماعيات متغايرة، بل بينهما شرق وغرب بكل ما بين الشرق والغرب من فروق، وإذا تباينت المقومات بين جنسين كل هذا التباين، كان تسلط أحدهما على الآخر غير مضمون الاستمرار، فإن استمر فغير مضمون الاستقرار، لأنه يعتمد دائما على القوة المادية وحدها، والقوة المادية ليست سلاح كل وقت...»¹ في هذا القول عبارة صريحة عن حقيقة المستدمر الفرنسي الغاشم الذي يتستر وراء أغشية واهية ظنا منه أن الأمة كلها غافلة لا تعرف الحقيقة ولا تفقه شيئا.

من أعظم إنجازات الشيخ الإبراهيمي مساهمته في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931م، وعُيّن نائبا لرئيسها عبد الحميد بن باديس، ثم عُيّن رئيسا لها بعد وفاة رئيسها الأول.

وضَعَ الإمام الإبراهيمي دستور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقانونها ومنذ عام 1933م تكلف هو نفسه بالمقاطعة الغربية من القطر الوطني الجزائري واختار مدينة تلمسان مركزا لنشاطه المكثف² وأسس فيها: «مدرسة دار الحديث عام 1937م بنيت على نسق هندسي أندلسي أصيل فكانت مركز إشعاع ديني وعلمي وثقافي واحتوت على مدرسة ومسجد وقاعة محاضرات.»³ انتقل الشيخ الإبراهيمي إلى جمهورية مصر العربية منذ اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية الكبرى، واستقر بها إلى غاية استقلال الجزائر. توفي-رحمه الله- يوم الخميس 30 محرم 1385هـ، الموافق ليوم الخميس 20 ماي 1965م بالجزائر العاصمة ودفن بها في مقبرة سيدي امحمد.

شخصيته:

لقد كان الإمام الإبراهيمي عظيما بعقله ووجدانه، وقلبه ولسانه، فكل من تقلب في أعطافه نال من ألطافه، إنَّ القريب والرفيق، والسائل والمحروم، والمريد والتلميذ كل أولئك يجدون في الإمام الأبَّ الشفيق والأخَّ الصديق الذي لا يبخل بجهده وجاهه وماله وإن قل-لتفريج الكرب وتهوين الخطوب، وكان من الخصال البارزة فيه، الإيثار والحلم والوفاء. قال فيه توفيق المدني* : «... وكل ذلك توج بإيمان صادق وعزيمة لا تلين وذهن جبار منظم يخطط على وعي وينفذ عن حكمة وقوة دائبة على العمل لا تعرف الكلل والملل. هذا هو البطل الذي اندفعنا تحت قيادته الموفقة للمهمة نخوض معركة الحياة التي أعادت لشعبنا بعد كفاح طويل لسانه الفصيح ودينه الصحيح وقوميته الواعية الهادفة.»⁴

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي والإصلاح:

كان الشيخ الإبراهيمي من كبار المصلحين في الجزائر الذين عملوا على حماية الإسلام واللغة العربية في وسط الظلام الدامس الذي كان مخيما على الشعب الجزائري آنذاك. ولقد

اتسمت شخصيته بالنزعة الإصلاحية حيث تناولت شتى القضايا المتصلة بالمجتمع الجزائري، إذ تناول موضوع طائفة الطريقين وطائفة المثقفين الجزائريين المستترة وراء المدنية الغربية والمنتكرة للشخصية العربية الإسلامية، ومواضيع الزواج والطلاق والفقر والجهل والأمية وغيرها من القضايا الكثيرة، وقد دخل أفراد المجتمع الجزائري آنذاك -جراء الضرائب والغرامات المفروضة عليه وانتزاع أراضيه بالقوة- في فقر وبؤس وأمراض وأوبئة. وقد هدد هذا الوضع كيان الأمة الجزائرية كلها بالزوال، زيادة على هذا تعرضها لكل مظاهر الجهل والفقر والبطالة التي أتعبت كاهلها وأوهنت عضدها، قال الوناس شعباني في هذا الشأن وهو يتحدث عن الجزائر: «أصبحت فريسة لإقطاع استعماري ينهب الأرض، وإقطاع ديني يستنزف عقول الشعب بالتعاون مع المستعمر».⁵ وأشار صالح خرفي إلى أن الشيخ البشير الإبراهيمي كان متنكرا السياسة العدوانية الفرنسية الطاعنة في القيم والتقاليد الجزائرية، ثم كان يصف مجيء الاستعمار الفرنسي إلى هذا الوطن كما تجيء الأمراض الفتاكة الوافدة، تحمل الموت وأسباب الموت والاستعمار، ثم يحارب أسباب المناعة في الجسم الصحيح...⁶ وينطلق الإمام الإبراهيمي في معالجة هذه الأوبئة من منظور إصلاحي ديني، والأمثلة في هذا كثيرة ومتنوعة.

ومن أبرز القضايا التي عالجها الشيخ الإمام البشير الإبراهيمي، البناء الأسري، مثل قضية الزواج وتحديد المهور ومسألة الطلاق، حيث دعا إلى نبذ وهجران حياة العزوبة وحث على الزواج المبكر ورغب فيه وبين الغاية النبيلة منه في قوله: «... فالواقع المشهود أن الكثير من شبابنا -وهم أملنا وورثة خصائصنا- يعرضون عن الزواج إلى أن يبلغ الواحد منهم سن الثلاثين فما فوق؛ ويترب على ذلك أن الكثيرات من شوابنا يتعطلن عن الزواج إلى تلك السن، فيضيع على الجنسين ربيع الحياة ونسماته وأزهاره وبهجته وقوته، ويضيع على الأمة نبات ذلك الربيع وثمر الخصب والنماء والزكاء فيه، ثم تضيع بسبب ذلك أخلاق وأعراض وأموال، وإذا زادت هذه الفاشية فشواً واستحكم هذا التقليد الفاسد، فإن الأمة تتلاشى في عشرات من السنين».⁷

ولقد حقق الاستعمار الفرنسي أهدافه بعد أن هد كيان المجتمع الجزائري وألحقه من الآفات التي لو سلطت آفة واحدة منها على أمة عملاقة لزعزعتها، فانتشر الجهل والفقر والفرقة: «فالجهل أفقدها الشعور بوجودها، والفقر أقعدها عن العمل، وشلّ أعضائها عن الحركة، والافتراق أذاب قوتها وذهب بريحها فبقيت في ذلك النّوم المطبق، وهو نتيجة طبيعية لتلك الحالة المحزنة التي جرّ إليها الظلم والاستبداد»⁸ وعاشت الأمة الجزائرية في هذه الفترة حالة المرض المزمن، من جراء سياسة تفجير الأهالي والقضاء عليهم بالطمع الاقتصادي المغلف بالطموح السياسي وكان ذلك وراء الاحتلال والإذلال.

ولقد أدرك المستعمر أن تعليم الجزائريين يشكل له أخطارا سياسية ومادية، لذلك بذل أقصى جهوده لإلغاء التعليم والحدّ منه. وأكّد نور سلمان: «أن الغزو الثقافي الأجنبي كان يطغى في غالب الأحيان على محاولات التثقيف والتنوير الوطنية والمحلية لأسباب سياسية ومادية»⁹ ولقد بدت عدة إرهابات تبشر بحياة دينية وفكرية جديدة، وظهرت الطبقة الجزائرية المثقفة.

كان الإمام الإبراهيمي واسع المعرفة والاطلاع ألّف في اللغة العربية وقضاياها الدقيقة وفي الأخلاق والفضائل الإسلامية، وهو كاتب بليغ ذو أسلوب بديع، وما يؤكد ذلك مقالاته النيرة التي كان يفتتح بها مجلة (البصائر).

وازدادت مسؤولية الشيخ الإبراهيمي منذ تأسيس جمعية العلماء المسلمين وما أصدرته من صحف مثل: (الشريعة، السنة، الصراط، البصائر) هذه الأخيرة الصادرة عام 1935م والتي استطاعت أن تنقل صوت الجمعية خارج الجزائر، وقد قال عنها أحد العلماء في المشرق العربي: «طلعت علينا البصائر من عاصمة الجزائر، فأسمعت العالمين الشرقي والغربي صوتها العالي المرفوع»¹⁰.

وكتب الإمام الشهيد سيد قطب مقالا ينوه فيه بجهاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورئيسها الشيخ الإبراهيمي، ويبيّن أن الشعب الجزائري كانت له عقيدة راسخة في حياة الكرامة، وهي التي أضاعت له المشعل في الطريق، وعزّفت جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين كيف توثّق هذا الحبل، وكيف ترفع ذلك المشعل، ثم ختم المقال بثناءٍ عطرٍ وتحيةٍ إكبار لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والشيخ البشير الإبراهيمي-رحمه الله-على وجه الخصوص؛ لمجاورته له فقال: «لقد وجّه الاستعمار همّه في الجزائر إلى سحق العقيدة وسحق اللغة، وعن هذا الطريق كاد يصل إلى غايته، فلما انتفضت الجزائر بالحياة كانت العقيدة هي المشعل الذي أضاء لها الطريق، وكانت اللغة هي الحبل الذي تتماسك به الجموع الشاردة في الظلام. وإني لأكتفي اليوم بهذه الكلمات القلائل تحية لجمعية علماء الجزائر، وشيخها الجليل الذي يجاورنا اليوم، فيبعث فينا روحه القوية شعاعا حارا، ويشعرنا بأن في العالم الإسلامي رجالا... رجالا من طراز فريد، ولن يموت هذا العالم وهو يبعث من أعماقه بمثل هؤلاء الرجال.»¹¹

كان الشيخ يركز على تعليم الطلبة حتى وهم خارج الجزائر، إذ كان يرى فيهم الأمل الأكبر في القيام بواجبهم في إحياء ثقافتهم العربية الإسلامية التي تحاربها فرنسا، وتحاول النيل منها. قال الإمام الإبراهيمي في طالب العلم والمعرفة في مقال "الشاب الجزائري كما تمثله لي الخواطر": «أتمثله مقبلا على العلم والمعرفة ليعمل الخير والنفع، إقبال النحل على الأزهار والثمار لتصنع الشهد والشمع، مقبلا على الارتزاق إقبال النمل تجدّ لتجد، وتدّخر لتفتخروا لتبالي أن ترجع مرة منجحة ومرة خائبة...»¹²

يعدّ إنتاج الشيخ الإبراهيمي المطبوع والآخر غير المطبوع صفحات من ذهب في تاريخ اللغة العربية، على الرغم من الظروف القاسية التي مر بها كغيره من العلماء والدعاة المسلمين الجزائريين، ويكفيه عناء أنه كان رئيسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وقد قال الأستاذ عبد المالك مرتاض في هذا الشأن: «ويبدو أن جمعية العلماء أحسنت الاختيار حين عهدت هذه المهمة إلى الشيخ الإبراهيمي الذي برز لأول مرة بروزا قويا طافحا بكثير من المعاني الأدبية.»¹³ وقرر الأستاذ محمد عباس حقائق هامة في شخصية البشير الإبراهيمي ومرتبته العلمية والثقافية، فقال: «فهي شخصية متعددة الجوانب تجمع بين معالم الكاتب القدير والفيلسوف المفكر، والأديب الحق، والخطيب المصقع، والشاعر الفنان، والمصلح

الاجتماعي والمفسر المشرع»¹⁴ وقد جمع الإمام بهذا مجموعة من الصفات التي جعلت منه عالما قديرا جديرا بمن يحمل منار اللغة العربية، في رونقها وجمالها، واتخذ منها وسيلة راقية للتعبير عن فكر متحضر وبعد نظر وتبصر بالأمور.

لهذه الأسباب وغيرها اتخذ الباحثون من هذه الصفات منطلقات هامة لدراسة شخصية الشيخ الإمام محمد البشير الإبراهيمي-رحمه الله-.

أما عيون البصائر التي عبرت بصدق عن شخصية الشيخ الإبراهيمي، فقد تميزت بأسلوب أدبي مشرق، وهي أروع ما ألفه الشيخ، وعن أسلوب كتاباته قال الأستاذ عبد المالك مرتاض: «كان الإبراهيمي يعني بالجوانب الفكرية والمذهبية والسياسية باعتباره رئيسا لجمعية العلماء المسلمين»¹⁵.

ومما قيل عن عيون البصائر خاصة الجزء الثاني منها: «...أما الجزء الثاني من عيون البصائر الذي طبع سنة 1963م فهو يمثل مرحلة أخرى من حياة الشيخ تمتد من سنة 1946م إلى سنة 1952م، وبما أن الشيخ كتب مقالات هذا الجزء بنفسه وأشرف على طبعها في حياته، فإن الأمانة العلمية تقتضي أن يترك هذا الجزء على ما هو عليه، وهو يمثل المرحلة الثانية من مراحل كفاحه بعد رجوعه من المنفى...»¹⁶ ومن القول الأخير حق لهذا الجزء من عيون البصائر أن يكون ميدانا فسيحا لمن أراد أن يعرف حقيقة شخصية الإمام محمد البشير الإبراهيمي، وهي حقل واسع لكشف جوانب كثيرة مهمة من حياة أحد عظماء الجزائر الذين تعز بهم بلادنا وتفتخر.

ونجد الشيخ الإبراهيمي في مقاله: "أثر الصوم في النفوس" يتحدث في بدايته عن الدين الإسلامي، دين الحق والعدالة، ودين المساواة والإنصاف، وغاية هذا الدين هي تربية الناس وهدايتهم إلى الطريق السليم، حيث قال في هذا الصدد: «الإسلام دين تربية للملكات والفضائل والكمالات، وهو يعتبر المسلم تلميذا ملازما في مدرسة الحياة، دائما فيها، دائما عليها، يتلقى فيها ما تقتضيه طبيعته من نقص وكمال، وما تقتضيه طبيعتها من خير وشر، ومن ثمّ فهو يأخذه أخذ المربي في مزيج من الرفق والعنف، بامتحانات دورية متكررة

لا يخرج من امتحان منها إلا ليدخل في امتحان، وفي هذه الامتحانات من الفوائد للمسلم ما لا يوجد عشره ولا معشاره في الامتحانات المدرسية المعروفة... في كل فريضة من فرائض الإسلام امتحان لإيمان المسلم، ولعقله وإرادته، ودع عنك الأركان الخمسة، فالامتحان فيها واضح المعنى بيّن الأثر... غير أن الصوم أعسرها امتحاناً لأنه مقاومة عنيفة لسلطان الشهوات الجسمية ومقاوم الشهوات في نفسه أو في غيره قلماً ينتصر؛ فإن انتصر قلماً يقف به الانتصار عند حد الاعتدال؛ بل كثيراً ما يجاوزه إلى أنواع من الشذوذ والتنطع تأبأها الفطرة والعقل، وهذه الروح المقاومة في الصوم هي التي راعتها الأديان والنجل، فجعلت الصوم إحدى عباداتها، تروض عليه النفوس المطمئنة، وتروض به النفوس الجامحة... ورمضان نفحة إلهية تهبُّ على العالم الأرضي في كل عام قمريّ مرة، وصفحة سماوية تتجلى على أهل هذه الأرض فتجلو لهم من صفات الله عطفه وبره، ومن لطائف الإسلام حكمته وسره، فليُنظر المسلمون أين حظهم من تلك النفحة؟ وأين مكانهم في تلك الصفحة؟...¹⁷

الإمام الشيخ البشير الإبراهيمي وخدمة اللغة العربية:

للإمام الشيخ البشير الإبراهيمي دور في خدمة اللغة العربية، فقد كان من أوسع أهل زمانه علماً، ومن أشد الناس غيرةً على اللغة العربية، فقد انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وكان يهتم أشد الاهتمام بنشر اللغة العربية وتعميم تدريسها في المدارس ورفع مستواها بين الناشئة التي يقوم عليها مستقبل الأمة¹⁸. ونادى الإمام الإبراهيمي بضرورة استرجاع اللغة العربية في تلك المرحلة وإحلالها محل اللغة الفرنسية في الجزائر، ولذلك وجدناه يقول في مقال "التعليم العربي" من مجموعة الحقائق العريانة*: «اللغة العربية هي لغة الإسلام الرسمية، ومن ثم فهي لغة المسلمين الدينية الرسمية، ولهذه اللغة على الأمة الجزائرية حقان أكيدان؛ كل منهما يقتضي وجوب تعلمها، فكيف إذا اجتمعا؟ حق من حيث إنها لغة دين الأمة، بحكم أن الأمة مسلمة، وحق أنها لغة جنسها، بحكم أن الأمة عربية الجنس، ففي المحافظة عليها محافظة على جنسية ودين معاً؛ ومن هنا نشأ ما نراه من حرص متأصل في هذه الأمة على تعلم العربية»¹⁹ هذه إشارة واضحة، واعتراف كبير

من الإمام بحبه اللغة العربية، وبحبه جنسيته العربية، وهو يصرح بذلك في عدة مواطن وفي العديد من المواقف حتى وإن كان خارج وطنه الجزائر، فهو لم يرض عن ذلك بديلاً مهما لاقى من مضايقات واستفزازات، لأنه قدوة مثلى في حب وطنه والمحافظة على مقوماته.

خاتمة:

ما ذكرته في هذا المقال المتواضع غيض من فيض، حيث لا يمكن لي أن أحيط بمكونات شخصية الشيخ محمد البشير الإبراهيمي كلها، فكل جزء من هذه الشخصية من حقه دراسة معمقة، وبحث موسع، من حيث علمه ودينه وفقهه وثقافته ومعاملاته وجهاده ورحلاته وصبره ومثابرته وصلاحه وإصلاحه... وإذا أردنا المزيد من الاعتراف من هذه الشخصية ننظر ما قاله فيه علماء وأدباء من الجزائر ومن خارج الجزائر من أمثال الشيخ توفيق المدني والشيخ سيد قطب وغيرهما كثير.

جاء في باب مدونات قناة الجزيرة العربية عن شخصية الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي رحمه الله وماذا قالوا عنه على سبيل المثال بعنوان: "البشير الإبراهيمي جاحظ عصره وبديع زمانه": قبل أن يكون الإمام محمد البشير الإبراهيمي مفكراً مصلحاً وسياسياً محنكاً؛ كان أديباً بليغاً، وشاعراً، وخطيباً مفوهاً، عالماً فقيهاً في العربية، خبيراً بأسرارها، متضلعا في آدابها وفنونها، إلى جانب علمه بالتفسير والحديث وعلومه وبالفقه وأصوله، وقد حاز الإمام البشير الإبراهيمي، بما امتلك من علم وثقافة ومعرفة، تقدير كبار رجال الفكر الذين عرفوه واحتكوا به، فهو عندهم العالم اللغوي والأديب الذي له أسلوب يضارع أساليب فحول الكتاب، فاستحق بذلك ثناء العلماء، كشيخ الشّام محمد بهجت البيطار* الذي رآه بمثابة دائرة معارف، وإعجاب الطلاب كجميل صليبا* الذي كشف في مذكراته عن اغتباط الطلبة بدروسه، ذات الأسلوب العذب عدوبة الماء الزلال.

وهذه المكانة الجليلة لشيخ العربية في نفوس أهل العلم حملت كذلك الشعراء على الإشادة بخصاله ومحامده، فشهد له محمد العيد آل خليفة بالإمارة في مجال الشعر، أما رفيق دربه وصنوه في الأعمال الجليلة العلامة عبد الحميد بن باديس فجعله فخر علماء الجزائر

وشهد له بالإمارة في مجال الكتابة²⁰ لهذه الأسباب وغيرها وظروف أخرى كثيرة فإن مكانة الشيخ الإمام محمد البشير الإبراهيمي الدينية والعلمية والأدبية لا ينظر إليها من زاوية ضيقة لا تتعدى الجزائر أو المغرب العربي، بل مكانته تتجاوز هذه الحدود إلى الوطن العربي والإسلامي بمحيطه الواسع والفسيح.

المصادر والمراجع:

1. أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1 (1929م-1940م) ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1997م، لبنان.
2. أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج2 (1929م-1940م) ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1997م، لبنان.
3. الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر (مجموع المقالات التي كتبها افتتاحيات لجريدة البصائر) شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان: 2007م، الجزائر.
4. عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر: 1931م-1954م، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، طبع على مطابع مؤسسة الكرامة، الجزائر: 1983م.
5. عمر بن قينة، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث، دط، ديوان المطبوعات الجامعية: 1993م، الجزائر.
6. الوناس شعباني، تطور الشعر الجزائري منذ 1945م حتى 1980م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1988م.
7. صالح خرفي، الأدب الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للآداب، الجزائر: 1984م.
8. محمد طمار، تاريخ الأدب الجزائري، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر: 1981م.

9. محمد عباس، البشير الإبراهيمي أديبا، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، المطبعة الجبهوية بوهران: 1404هـ-1983م.
10. نخبة من تلاميذ الشيخ الإبراهيمي، آثار محمد البشير الإبراهيمي، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ج3، الجزائر: 1402هـ-1981م.
11. نور سلمان، الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، ط1، دار العلم للملايين، بيروت: 2010م، لبنان.
12. أحمد توفيق المدني، من مقال عن شخصية الإمام محمد البشير الإبراهيمي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، عدد 24 يناير 1969م.
13. حنا الفاخوري، تاريخ الأدب في المغرب العربي، دط، دار الجيل، بيروت، لبنان.
14. الرابط/موقع عبد الحميد بن باديس. جوان 2022م.
15. <https://www.aljazeera.net/blogs/2018/9/20>

إحالات:

- ¹- الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر، من مقالة قضية فصل الدين عن الدولة، لمحات تاريخية (17) نشرت في العدد 156 من جريدة البصائر سنة 1951م، ص168.
- ²- أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1 (1929م-1940م) ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1997م، لبنان، ص11-بتصرف-
- ³- المرجع السابق، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.
- ^{*} أحمد توفيق بن محمد بن أحمد بن محمد المدني الغرناطي الجزائري عالم ومؤرخ ووزير جزائري. ولد بتونس يوم 24 جمادى الثانية 1317هـ، الموافق لـ: 01 نوفمبر 1899م توفي بالجزائر العاصمة يوم 12 محرم 1404هـ، الموافق لـ: 18 أكتوبر 1983م.
- ⁴- أحمد توفيق المدني، من مقال عن شخصية الإمام محمد البشير الإبراهيمي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، عدد 24 يناير: 1969م، عن أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، ص17.

⁵-الوناس شعباني، تطور الشعر الجزائري منذ 1945م حتى 1980م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1988م، ص 17.

⁶-صالح خرفي، الأدب الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للآداب، الجزائر: 1984م، ص 37-بتصرف-

⁷-الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر (مجموع المقالات التي كتبها افتتاحيات لجريدة البصائر خاصة) مقال "الشبان والزواج" ص 323. كذلك: أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 3، مقال "الشبان والزواج" ص 293.

⁸-محمد طمار، تاريخ الأدب الجزائري، ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر: 1981م، ص 340.

⁹-نور سلمان، الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت: 2010م، لبنان، ص 161.

¹⁰-عمر بن قينة، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1993م، ص 211.

¹¹-سيد قطب، مقال "كفاح الجزائر" جريدة البصائر، 07 جمادى الأولى 1372هـ الموافق لـ 23 يناير 1953م، العدد 214، ص 01.

-وكذلك: محمد بدر الدين سيفي، مقال "نظرات في مقالات كفاح الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي للأستاذ سيد قطب وتحلية الشيخ محمد البشير الإبراهيمي لها" 17 مارس 2016م. وكذلك الرابط/ موقع عبد الحميد بن باديس.

-وكذلك: أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (1929م-1940م) ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1997م، لبنان، ج 2، ص 8-9.

* نشرت هذه المقالة في العدد 5 من جريدة البصائر في عام 1947م.

¹²-الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر (مجموع المقالات التي كتبها افتتاحيات لجريدة البصائر خاصة) "الشاب الجزائري كما تمثله في الخواطر(1)" ص 586-587.

وكذلك: أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج 1، مقال "الشاب الجزائري كما تمثله في الخواطر(1)" ص 509-510.

¹³- عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي المعاصر في الجزائر: 1931م-1954م، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، طبع على مطابع مؤسسة الكرامة، الجزائر: 1983م، ص264.

¹⁴- محمد عباس، البشير الإبراهيمي أديبا، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، المطبعة الجهوية بوهران: 1404هـ-1983م، ص64.

¹⁵- عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي المعاصر في الجزائر، ص120.

¹⁶- نخبة من تلاميذ الشيخ الإبراهيمي، آثار محمد البشير الإبراهيمي، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ج3، الجزائر: 1402هـ-1981م، ص5.

*- نشرت في العدد 43 من جريدة البصائر في: 12 جويلية 1948م.

¹⁷- الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر (مجموع المقالات التي كتبها افتتاحيات لجريدة البصائر خاصة) مقال "أثر الصوم في النفوس" ص538-539.

- وكذلك: أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (عيون البصائر) مقال "أثر الصوم في النفوس" ص475-476.

¹⁸- حنا الفاخوري، تاريخ الأدب في المغرب العربي، دط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص657-بتصرف-

*- نشرت في العدد 01 من جريدة البصائر، في 25 جويلية 1947م.

¹⁹- الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر (مجموع المقالات التي كتبها افتتاحيات لجريدة البصائر خاصة) ص24.

- وكذلك عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء الجزائريين المسلمين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931م-1954م) دراسات تاريخية وإيديولوجية مقارنة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ص71.

- وكذلك: صالح مختاري، مقال "جهاد الشيخ البشير الإبراهيمي عن اللغة العربية والإسلام في الجزائر (1889م-1965م)" أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3، ص48.

- وكذلك: الرابط/ موقع عبد الحميد بن باديس، جوان 2022م.

*- محمد بهجة بن محمد بهاء الدين البيطار، العالم الفقيه، والمصلح الأديب، والمؤرخ الخطيب، ولد بدمشق في أسرة دمشقية عريقة، جدها الأعلى من الجزائر، ولد في دمشق عام 1311هـ الموافق لـ

1894م. توفي يوم 1 جمادى الثانية عام 1369هـ بدمشق الموافق لعام 1976م. من آثاره: الإسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة. تفسير سورة يوسف...

* ولد جمال صليباً في لبنان عام 1902م. عمل مدرساً في لبنان عام 1927م، ثم أصبح رئيساً للتعليم العالي، انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق...توفي في بيروت عام 1976م. من مؤلفاته المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

²⁰- <https://www.aljazeera.net/blogs/2018/9/20> تاريخ التصفح 2023/05/03م. -بتصرف-